ما هو العلاج المناعي؟ السرطان والجهاز المناعي

العلاج المناعي نوع من علاج السرطان يساعد جهازك المناعي على محاربة السرطان. يكتشف الجهاز المناعي عادةً الخلايا غير الطبيعية ويدمّرها، لكن الخلايا السرطانية لديها طرق لتجنّبه. يساعد العلاج المناعي الجهاز المناعي على العمل بقوة أكبر ضد السرطان. هناك عدة أنواع، منها مثبطات نقاط التفتيش والأجسام المضادة وحيدة النسيلة.

هذه الصفحة لكل من عُرض عليه العلاج المناعي أو يريد أن يفهمه. وهي تشرح كيف يعمل، وأنواعه الرئيسية، وكيف يكون العلاج، وما الآثار الجانبية التي يجب الانتباه لها.

النسخة المبسطة

العلاج المناعي علاج للسرطان يساعد جهازك المناعي على محاربة السرطان. يساعد الجهاز المناعي جسمك على محاربة العدوى والأمراض الأخرى. وهو يتكوّن من خلايا الدم البيضاء، إضافة إلى أعضاء وأنسجة الجهاز اللمفاوي.

العلاج المناعي نوع من العلاج البيولوجي. أي علاج يستخدم مواد مصنوعة من كائنات حية لعلاج السرطان.

يساعد العلاج المناعي جهازك المناعي نفسه على العمل ضد السرطان.

كيف يعمل ضد السرطان

جزء من العمل الطبيعي للجهاز المناعي هو العثور على الخلايا غير الطبيعية وتدميرها. وعلى الأرجح يمنع نمو كثير من السرطانات أو يكبحه. فمثلًا، توجد خلايا مناعية أحيانًا داخل الأورام وحولها. تُسمّى هذه الخلايا اللمفاويات المتسللة إلى الورم (TILs). وهي علامة على أن الجهاز المناعي يستجيب للورم.

يمكن للجهاز المناعي أن يمنع نمو السرطان أو يبطئه. لكن الخلايا السرطانية لديها طرق لتجنّب التدمير. فمثلًا، قد تكون الخلايا السرطانية:

- تحمل تغيّرات جينية تجعلها أقل ظهورًا للجهاز المناعي
- تحمل على سطحها بروتينات تُوقف عمل الخلايا المناعية
- تغيّر الخلايا الطبيعية المحيطة بالورم بحيث تتدخل في طريقة استجابة الجهاز المناعي

يساعد العلاج المناعي الجهاز المناعي على العمل بشكل أفضل ضد السرطان.

أنواع العلاج المناعي

تُستخدم عدة أنواع من العلاج المناعي لعلاج السرطان:

- **مثبطات نقاط التفتيش المناعية (Immune checkpoint inhibitors)** أدوية تحجب نقاط التفتيش المناعية. نقاط التفتيش جزء طبيعي من الجهاز المناعي. وهي تمنع الاستجابات المناعية من أن تكون قوية أكثر من اللازم. حجبها يتيح للخلايا المناعية أن تستجيب بقوة أكبر للسرطان.
- **العلاج بنقل الخلايا التائية (T-cell transfer therapy)** يعزّز القدرة الطبيعية لخلاياك التائية على محاربة السرطان. تُؤخذ خلايا مناعية من ورمك. تُنتقى الأكثر نشاطًا منها أو تُعدَّل في المختبر، ثم تُنمّى بكميات كبيرة. وتعود إلى جسمك عبر إبرة في

الوريد. وقد يُسمّى أيضًا العلاج الخلوي بالتبنّي (adoptive cell therapy).

- **الأجسام المضادة وحيدة النسيلة (Monoclonal antibodies)** بروتينات للجهاز المناعي تُصنع في المختبر. وهي مصممة للارتباط بأهداف محددة على الخلايا السرطانية. بعضها يُعلّم الخلايا السرطانية حتى يتمكن الجهاز المناعي من العثور عليها وتدميرها بشكل أفضل.
- **لقاحات العلاج (Treatment vaccines)** تعمل ضد السرطان بتعزيز استجابة جهازك المناعي للخلايا السرطانية. وهي تختلف عن اللقاحات التي تساعد على الوقاية من الأمراض.
- **معدِّلات الجهاز المناعي (Immune system modulators)** تعزّز استجابة الجسم المناعية ضد السرطان. بعضها يؤثر في أجزاء محددة من الجهاز المناعي. وبعضها الآخر يؤثر فيه بشكل أعم.

أي السرطانات يعالج

اعتُمدت أدوية العلاج المناعي لعلاج أنواع كثيرة من السرطان. هل تريد أن تعرف هل يمكن استخدام العلاج المناعي لسرطان معين؟ يوفّر المعهد الوطني للسرطان ملخصات لعلاج السرطان لدى البالغين والأطفال.

ما الذي تتوقعه

كيف يُعطى. قد يُعطى العلاج المناعي في الوريد (IV). وقد يُعطى على شكل حبوب أو كبسولات تبتلعها (عن طريق الفم). وقد يكون كريمًا تدهنه على جلدك (موضعي، ويمكن استخدامه لسرطان الجلد المبكر جدًا). أو قد يُعطى مباشرة في المثانة (داخل المثانة).

أين تذهب. قد تتلقى العلاج المناعي في عيادة طبيب، أو في مركز طبي، أو في وحدة للمرضى الخارجيين في مستشفى. المرضى الخارجيون يعني أنك لا تبيت الليلة في المستشفى.

كم مرة. يعتمد عدد مرات تلقيك العلاج المناعي ومدته على عدة أمور. نوع السرطان لديك ومدى تقدمه. ونوع العلاج المناعي. وكيف يستجيب جسمك. قد تتلقى العلاج كل يوم أو كل أسبوع أو كل شهر. تُعطى بعض الأنواع على شكل دورات — فترة علاج تليها فترة راحة. الراحة تمنح جسمك فرصة للتعافي والاستجابة.

كيف ستعرف أنه يعمل. سترى طبيبك كثيرًا لإجراء فحوص بدنية، وليسألك عن شعورك. وستُجرى لك فحوص طبية، مثل تحاليل الدم وأنواع مختلفة من صور الأشعة. هذه الفحوص تقيس حجم الورم وتبحث عن تغيّرات في نتائج تحاليل دمك.

الآثار الجانبية ولماذا تحدث

يمكن أن يسبب العلاج المناعي آثارًا جانبية. كثير منها يحدث لأن الجهاز المناعي قد نُشّط ليعمل ضد السرطان. فيعمل حينها أيضًا ضد خلايا وأنسجة سليمة في جسمك.

يمكن أن تحدث آثار جانبية عندما يؤثر الجهاز المناعي المُعزَّز في الخلايا السليمة أيضًا.

يمكن أن يظهر الالتهاب في أماكن مثل الأمعاء (التهاب القولون)، أو الرئتين (التهاب الرئة)، أو الكبد (التهاب الكبد)، أو البنكرياس، أو عضلة القلب، أو الكليتين، أو الغدد الهرمونية مثل الغدة الدرقية والغدة النخامية. يقول المعهد الوطني للسرطان إن الأطباء لا يستطيعون أن يعرفوا يقينًا متى ستحدث الآثار الجانبية أو هل ستحدث أصلًا، ولا مدى شدتها. اسأل فريقك عن الأعراض التي يجب الإبلاغ عنها ومدى سرعة الإبلاغ.

لصفحة عملية تركّز على الأعراض، راجع الآثار الجانبية المرتبطة بالمناعة. هل يُناقَش العلاج المناعي بسبب نتيجة فحص؟ إذن فإن PD-L1 TPS وPD-L1 CPS وMSI-H وTMB-high مصطلحات شائعة في التقارير يمكنك السؤال عنها.

ما الذي يعمل عليه الباحثون

تختبر التجارب السريرية العلاج المناعي. للبحث عن تجربة، استخدم أداة البحث عن التجارب السريرية لدى المعهد الوطني للسرطان أو اتصل بالرقم 1-800-4-CANCER.

متى تطلب المساعدة في وقت أبكر

- **اتصل بالرقم 911 أو اذهب إلى قسم الطوارئ إذا** لم تستطع التقاط أنفاسك وأنت جالس دون حركة، أو إذا كان صدرك يؤلمك. كذلك يحتاج التشوش الذهني، أو الانهيار والسقوط، أو الضعف الشديد المفاجئ إلى رعاية طارئة، لأنها قد تكون علامات على تفاعل خطير. لا تقُد السيارة بنفسك.
- **أولًا، اتبع خطة فريقك أنت.** قد يعطونك رقمًا آخر للاتصال به أو خطوات مختلفة.
- **اتصل بفريق الرعاية فورًا، ليلًا أو نهارًا، إذا** رأيت دمًا في البراز أو كان برازك أسود. واتصل فورًا أيضًا عند إسهال جديد أو أسوأ، أو مخاط في البراز، أو سعال جديد أو أسوأ، أو صعوبة جديدة في التنفس، أو اصفرار العينين أو الجلد، أو عطش غير معتاد مع تبوّل أكثر بكثير من المعتاد، أو خدر أو وخز أو ضعف جديد. لا تنتظر إلى اليوم التالي أو إلى موعدك القادم. إذا لم تستطع الوصول إلى أحد، فاذهب إلى قسم الطوارئ.
- **اتصل بفريق الرعاية قريبًا، في اليوم نفسه، إذا** انتشر طفح جلدي أو كانت حكته شديدة، أو شعرت ببرد غير معتاد وفتور وتعب. قد تكون هذه علامات مبكرة على التهاب الغدد، وعلاجها أسهل في وقت مبكر.

المصادر: المعهد الوطني للسرطان: الآثار الجانبية للعلاج المناعي (cancer.gov/about-cancer/treatment/types/immunotherapy/side-effects).

استنادًا إلى مصدر موثوق

هذه ترجمة مبسّطة لمحتوى تثقيفي يستند إلى المعهد الوطني للسرطان بالولايات المتحدة (National Cancer Institute). يُرجى قراءة المصدر الأصلي للحصول على معلومات كاملة ومحدَّثة. هذا المحتوى للتثقيف فقط وليس نصيحة طبية. تحدّث دائمًا مع فريق الرعاية الصحية الخاص بك.

المعهد الوطني للسرطان بالولايات المتحدة (National Cancer Institute): cancer.gov/about-cancer/treatment/types/immunotherapy

آخر تحديث: 2026-08-11

لك الحق في مترجم فوري مجاني. يجب على المستشفيات والعيادات التي تتلقى تمويلًا فيدراليًا في الولايات المتحدة أن توفّر لك مترجمًا فوريًا مؤهلًا دون أي تكلفة. يمكنك طلب ذلك عند الاستقبال أو قبل موعدك. لست مضطرًا لإحضار أحد أفراد العائلة أو طفل للترجمة لك.

على الإنترنت: cancerexplained.org/languages/ar/immunotherapy

مترجمة من المقالة الإنجليزية على cancerexplained.org. النسخة الإنجليزية هي التي رُوجعت مقارنةً بالمصدر.

معلومات تثقيفية فقط وليست نصيحة طبية. ساعد نظام تحرير مدعوم بالذكاء الاصطناعي في إعداد هذه الصفحة. لم يراجعها أي مراجع طبي مسمّى ما لم يُذكر اسم مراجع.

يمكنك طباعتها ونسخها ومشاركتها مجانًا دون تغيير. لا حاجة إلى إذن. يُرجى عدم تعديل المحتوى الطبي. المصدر: cancerexplained.org. معلومات تثقيفية، وليست نصيحة طبية.